

لا خير فينا إن هجرنا شامنا
الكاتب : أبو محمد الحموي
التاريخ : 12 نوفمبر 2015 م
المشاهدات : 6776



أرغبتَ باليونان عن أوطاني
ورحلت في بحرٍ بلا عنوان
أرضيت بالتهجير يا ابن الشام
وهو المنى للفرس من أزمان
شتانَ بين مقامكم في لندنٍ
وديارنا في الشام وبلودان
أرض الفضائلِ و الفصائلِ و الفدا
في كل دارٍ راحة الإنسان
في السلم مسكنها مريحٌ رائقُ
فالماء و الحسناء مع البستان
انظر معالمها تراها لوحةً

تحكي لنا عن روعة الفنان
دوماً هي الشام الحبيبة جنةً
لكنها نارٌ على الطغيان
في الحرب أشبالٌ و أبطالٌ لها
شبانها جِمْ من البركان
طوبى لمن قطنَ الشَّامَ مجاهداً
ضد المجوس و حزبه الشيطاني
جاء الحديث عن الرسول صراحةً
أن الشَّامَ معاقل الإيمان
لا ترحلنَ عن البلاد مخافةً
فالعُمر محسومٌ لدى الرحمن
فلم الرحيلُ إلى بلادِ كُها
شُحنت بحقدٍ فرقت أوطاني
هم مانعوا تسليحنا في مجلسٍ
هم أوجدوه لكي يجول الجاني
أنا لا أعاتب في قصيدي من مشى
لكن ألوِّمُ جماعة الشبَّان
إن الشباب همُ الحُماة لعرضنا
مَن غيرُهم يحمي جِمي الأوطان؟
ما كل من هجر البلاد بمخطئٍ
إن كان مضطراً فأمرٌ ثاني
فرسٌ أتوا بشبابهم واستوطنوا
وشبابنا رحلوا عن البلدان
فرسٌ مجوسٌ جاء من طهران
يغزو الشَّامَ برفقة اللبناني
لا خير فينا إن هجرنا شامنا
نبغي النجاة نساعد الإيراني
من كان لا يدري فتلك فضيحةٌ
ما أكثر العميان في الميدان

هَبْ أَنْ أَكْثَرْنَا تَبَارَوْا فِي الضَّحَى
لِلْفَوْزِ فِي سَفَرٍ إِلَى الْيُونَانِ
مَاذَا تَرَى حَالَ الشَّامِ وَرِيفِهَا
وَالْأَهْلِ فِي حَمَصٍ وَفِي حُورَانِ
الْحَالِ حَالَ الْأَهْلِ فِي الْأَقْصَى
وَفِي أَرْضِ الْعِرَاقِ يَسُوسُهَا السِّيسْتَانِي
كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى النِّجَاحِ وَجَلْنَا
طَلِبِ الْأَمَانَ بِدَوْلَةِ الْأَلْمَانِي
لَا خَيْرَ فِي التَّهْجِيرِ بَلْ هُوَ حَتْفُنَا
فَعَدَاً يَفُوقُ الْفَرَسَ فِي السَّكَنِ
فَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَرُدَّ شَبَابَنَا
هُمْ يُرْهَبُونَ جَحَافِلَ الْعَدْوَانِ
عُودُوا بَنِي دِينِي وَقَوْمِي لِلشَّأ
مِ وَحَقَّقُوا قَوْلَ النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ
يَا مَرْحَباً بِرَجُوعِكُمْ وَثَبَاتِكُمْ
فَالرُّوسُ يَخْشَى صَوْلَةَ الشَّبَّانِ
صَوْلُوا وَجَوْلُوا فِي الْقِتَالِ كَخَالِدِ
وَاللَّهُ يَكْلُوكُمْ مَعَ الْإِيمَانِ
فَعَدَاً سَيَنْدَحِرُ الْجَمِيعُ وَبُوتِنِ
بِهَزِيمَةٍ أَنْكِي مِنَ الْأَفْغَانِ
وَتَعُودُ أَرْضَ الشَّامِ شَامِخَةً بِكُمْ
وَيَغْرُدُ الْأَطْفَالَ بِالْقِرْآنِ
وَتَعْمُ فَرِحْتَنَا وَيَشْفِي جَرِحْنَا
وَتَزْغُرِدُ الْفَتِيَّاتُ لِلْفَرَسَانِ